وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية
قسم اللغة العربية

النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من 1968 إلى 2000م

رِسَالَةٌ تَقَدَّمَتْ بِهَا

سُهَى يَاسِين زَيْد الكُرْوِيّ

إِلَى مَجْلِسِ كُلِّيَةِ التَرْبِيَةِ فِي جَامِعَةِ دِيَالَى جُزْءاً مِن مُتَطَلَّبَاتِ الحُصُولِ عَلَى شَهَادَةِ

المَاجِسْتِيرِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَةِ وآدابها

بِإِشْرَافِ

الأستاذ المساعد الدكتور

كَرِيم أَحْمَد جَوَاد التَمِيمِيّ

ربيع الأول 1426هـ

نيسان 2005م

داخل العراق أو خارجه وها أنذا أُجمل ذلك في وصف عام مختصر وعلى وفق التسلسل الزمني لها وعلى النحو الآتي :

1- التضمين بين حروف الجر في القرآن الكريم:

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ وهي رسالة ماجستير قدّمها الباحث خليل إسماعيل العاني إلى كلية التربية في جامعة بغداد ، عام 1968م بإشراف الأستاذ كمال إبراهيم (ت1973م) – رحمه الله – .

تضمَّنت هذه الرسالة أربعة فصول عرض الباحث في الفصل الأول معنى التضمين في اللغة والاصطلاح والبلاغة والعروض وعرض فوائد التضمين والحاجة إلى استعماله ثم ذكر آراء علماء البصرة والكوفة في هذا الباب في عنوان هو (حرف الجر بين الكوفة والبصرة) ثمَّ تطَّرق لآراء النحاة والبلاغيين المتأخرين في هذا الباب وأشار إلى أنَّ التضمين ليس مقصوراً على جزء من الكلام دون جزء آخر فهو يقع في الأفعال والأسماء والحروف، ثم أنهى هذا الفصل بذكر أمثلة مختلفة عن التضمين في الشعر ومنه الإقتباس[1]. وعرض في الفصل الثاني الأحرف المفردة وهي (الباء، واللام، والكاف) ولم يذكر بقية الأحرف المفردة مثل (الواو والتاء) لعدم ورودها متضمِّنة معنى حرف جرٍّ آخر وقد أحصى في بعض المواضع عدد تلك الحروف وبيَّن المضمَّن منها وترك ما لم يضمَّن[2].

أمَّا الفصل الثالث فعرض فيه الأحرف المثناة وهي (من وعن وفي)[3]. وأنهى الباحث رسالته بالفصل الرابع الَّذي عرض فيه ما زاد من حروف الجرِّ على حرفين في القرآن مثل (إلى وحتَّى وعلى) واتَّبع العرض نفسه للتضمينات الواردة في آيِّ الذكر الحكيم لهذه الأحرف[4].

2- أسلوب القسم في القرآن الكريم:

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ وهي رسالة ماجستير قدَّمتها الباحثة عواطف يوسف الزبيدي إلى كلية البنات في جامعة الأزهر، عام 1973م بإشراف أ . د . أحمد حسن كحيل.

تضمَّنت هذه الرسالة مقدِّمة وخاتمة وبابين، الأول: أسلوب القسم في كلام العرب، ويتكون هذا الباب

---

(1) ينظر : التضمين بين حروف الجر في القرآن الكريم : 1- 26. (3) ينظر : المصدر نفسه : 97- 134.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 27- 96. (4) ينظر : المصدر نفسه : 135- 153.

من سبعة فصول، تناولت الباحثة فيها معنى القسم والغرض منه في اللغة[1] ، وأسلوب القسم في اللغة

العربية، وجملة القسم، وأنواعه[2] ، وأفعال جرت مجرى (أحلف وأقسم) والمصادر المنصوبة التي تجري مجرى القسم[3]، والمقسم به وأدوات القسم والأحرف التي تنوب عن فعل القسم عند حذفه وهي (الباء والواو والتاء واللام ومن) واختصاص كل أداة من هذه الأدوات[4] ، وما ينوب عن الحروف عند الحذف وتكرار القسم بالواو وما يقوم مقام الجملة القسمية[5] ، وجواب القسم[6] ، واجتماع الشرط والقسم واللام الداخلة على(إن) واجتماع القسم والشرط الإمتناعي وتقدُّم الشرط على القسم المقترن بالفاء وتقدُّم الصلة على القسم وتقدُّم معمول الجواب عليه وحذف جواب القسم[7].

أمَّا الباب الثاني من هذه الرسالة فدرست فيه الباحثة أسلوب القسم في القرآن الكريم ، وتكوَّن من سبعة فصول ، تناولت في هذه الفصول الآيات التي صرَّح فيها بفعل القسم وظهور فعل القسم بلفظ الحلف واليمين وآيات قرن فعل القسم فيها بـ(لا)[8] ، وألفاظاً تؤدي مؤدى القسم والقسم بأخذ الميثاق والشهادة وألفاظاً أخرى[9] ، وحذف فعل القسم ، ونيابة الحرف عنه وتناولت فيه نيابة الباء ، والقسم بالعزة ونيابة التاء عن فعل القسم ، ونيابة الواو عن فعل القسم ، والمقسم به من مخلوقات الله ، والواو الداخلة على (رُبَّ)[10] ، والآيات التي وقع فيها حذف جملة القسم وتصدَّر الجواب باللام والنون أو باللام[11] ، والآيات التي وقع فيها حذف جملة القسم وتصدَّر الجواب بـ(أن) واللام أو أحدهما[12] ، والآيات التي وقع فيها حذف جملة القسم وتصدَّر الجواب بـ(ما) أو(إن) أو(لا) النافيات[13] ، والآيات التي وقع فيها حذف جملة القسم وتصدَّر الجواب بـ(اللام وقد) أو (قد) وحدها[14].

أمَّا الخاتمة فتناولت فيها الباحثة أهمَّ ما توصَّلت إليه من نتائج في هذه الرسالة[15].

3- نحو القرآن:

ـــــــــــ وهو كتاب للدكتور أحمد عبد الستَّار الجواري – رحمه الله – ، طُبِعَ سنة 1974م في مطبعة المجمع العلمي العراقي.

يبدأ هذا الكتاب بمقدِّمة تحدَّث فيها الدكتور الجواري عن بدء تفكيره في التأليف في موضوع النحو القرآني وعن الدوافع التي شجَّعته على الكتابة في هذا الموضوع ونشر مثل هذا الكتاب وتحدَّث عن البدء

---

(1) ينظر : أسلوب القسم في القرآن الكريم : 1- 3.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 4- 16.
(3) ينظر : المصدر نفسه : 17- 23.
(4) ينظر : المصدر نفسه : 24- 35.
(5) ينظر : المصدر نفسه : 36- 44.
(6) ينظر : المصدر نفسه : 46- 65.
(7) ينظر : المصدر نفسه : 67- 75.
(8) ينظر : المصدر نفسه : 79- 106.
(9) ينظر : المصدر نفسه : 107- 134.
(10) ينظر : المصدر نفسه : 135- 213.
(11) ينظر : المصدر نفسه : 214- 269.
(12) ينظر : المصدر نفسه : 270- 276.
(13) ينظر : المصدر نفسه : 277- 284.
(14) ينظر : المصدر نفسه : 285- 315.
(15) ينظر : المصدر نفسه : 316- 322.

في الكتابة[1].

وبعد المقدِّمة تمهيد تحدَّث فيه عن رغبته في دراسة نحو القرآن ، وعن مواضيع أخرى[2] .

وبعد المقدمة والتمهيد تضمّن الكتاب أحد عشر فصلاً ، درس فيها المبتدأ والخبر[3] ، والفعل والفاعل[4]، والمفعول[5]، وحذف القول[6]، وحروف الجر[6]، و(غير وسوى) [7]، والمصدر وحروفه[8]، واسم الفاعل[9]، وجملة النفي[10]، وأساليب قرآنية [11]، وجملة الحال[12].

4- «إن» الخفيفة المكسورة الهمزة في النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم :

وهي رسالة ماجستير قدّمها الباحث أسامة طه عبد الرزاق إلى كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر ، عام 1975 م، بإشراف الدكتور محمد رفعة محمود فتح الله.

تضمَّنت هذه الرسالة قسمين ، الأول : (إن) في النحو العربي ، خصّص هذا القسم لدراسة (إن) في النحو العربي ويحتوي هذا القسم على خمسة ابواب وقد جاء بناء هذه الأبواب على مسائل ، فتناول الباب الأول (إن) الشرطية وتضمّن سبعاً وعشرين مسألة درس فيها الباحث معنى الشرط ، وكون (إن) أصل ادوات الشرط ، وأنها تقتضي فعلين، ونوع الفعلين الواقعين بعد (إن) ، والأصل فيها أن لا تتعلق إلا بمستقبل ، ولا يتقدم جوابها عليها ، وتقدُّم معمول شرط (إن) أو جوابها عليها ، وأختلاف النحاة في العامل في الجواب ، وكون (إن) للشك و(إذا) لليقين ، وأستعمال (إن) للقطع ، والرابط في جواب (إن)[13].

أمَّا الباب الثاني من هذا القسم فتناول الباحث فيه (إن) النافية، وفيه أربع مسائل: التعريف بـ(إن) النافية، وآراء النحاة في إعمالها عمل ليس والموازنة بين مذهب إعمالها ومنعه ، وأوجه استعمال (إن) النافية[14]. والباب الثالث تناول الباحث فيه (إن) المخففة من الثقيلة ، وفيه أربع مسائل أيضاً : التعريف بـ(إن) المخففة، و(إن) المخففة لها وجهان أمَّا مهملة أو عاملة وفصَّل الباحث في هذين الوجهين ، وأصل اللام التي تلي (إن) ، و(إن) بعد فعل العلم[15]. أمَّا الباب الرابع فدرس فيه الباحث (إن) الزائدة وفيه مسألتان ، الأولى : معنى الزيادة ، الثانية : مواضع زيادتها[16]. أمَّا الباب الخامس من هذا القسم فتناول

---

(1) ينظر : نحو القرآن : 3- 17.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 18- 26.
(3) ينظر : المصدر نفسه : 27- 34.
(4) ينظر : المصدر نفسه : 35- 37.
(5) ينظر : المصدر نفسه : 38- 49.
(6) ينظر : المصدر نفسه : 50- 60.
(7) ينظر : المصدر نفسه : 61- 67.
(8) ينظر : المصدر نفسه : 68- 75.
(9) ينظر : المصدر نفسه : 76- 85.
(10) ينظر : المصدر نفسه : 86- 92.
(11) ينظر : المصدر نفسه : 93- 95.
(12) ينظر : المصدر نفسه : 96- 103.
(13) ينظر : (إن) الخفيفة المكسورة الهمزة في النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم : 1- 125.
(14) ينظر : المصدر نفسه : 126- 132.
(15) ينظر : المصدر نفسه : 133- 151.
(16) ينظر : المصدر نفسه : 152- 165.

فيه الباحث معاني أخرى لـ(إن) وهي : كونها بمعنى (إذا) و(إما) و(قد) و(لقد) و(لو) و(إذا) وأن تكون

فعلاً[1].

أمَّا القسم الثاني من هذه الرسالة فاختصَّ بدراسة (إن) في القرآن الكريم وتضمَّن هذا القسم ثلاثة أبواب، درس الباحث في الأول منها (إن) الشرطية في القرآن الكريم وذكر أنَّ لهذا القسم من أقسام (إن) سبعة أنواع[2].

أمَّا الباب الثاني من هذا القسم فاختصَّ بـ(إن) النافية في القرآن الكريم وهي على ضربين ، الأول : كونها عاملة. الثاني : كونها مهملة والمهملة فيها ثلاثة استعمالات[3]. والباب الثالث اختصَّ بـ(إن) المخففة من الثقيلة في القرآن الكريم وهي على وجهين ، الأول : الداخلة على الجملة الفعلية وهذا الوجه فيه أربعة استعمالات أن يليها الفعل (كان) ، أو الفعل (كاد) ، أو (وجد) ، أو (نظن أو يكاد). أمَّا الوجه الثاني : فهو كونها داخلة على الجملة الاسمية وفيه استعمالان: أن تكون مهملة ، وأن تكون عاملة[4].

5- الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين :

ـــ وهي أطروحة دكتوراه قدَّمها الباحث هادي عطية مطر ، الى كلية الآداب في جامعة عين شمس في القاهرة ، عام 1980م ، بإشراف أ. د . رمضان عبد التواب (2002م) و أ. د . عفَّة الشرقاوي.

تتضمَّن هذه الأطروحة مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ، ويحتوي كل باب على ثلاثة فصول ، فالباب الأول احتوى الحروف المشبهة بالفعل، تناول الباحث فيه الحروف المشبهة بالفعل في القرآن الكريم من جهة خصائص الاستعمال القرآني لها ، وبيَّن الأداة وما يلحقها من زيادة في أولها ، وفي آخرها أي اتصالها بحروف العطف وبالضمائر ، وأثر تركيبها أو نحتها على معانيها وعملها ، ثم يذكر معنى كل أداة سواء كان أصلياً أو فرعياً ثم يبيِّن سبب عملها وشروطه معتمداً في ذلك على كتب التفسير[5] ، والأحرف المشبهة بالفعل عند البلاغيين ذاكراً آراءهم في معانيها وما تفيده هذه الأحرف من أسرار بلاغية في آيات القرآن الكريم [6] ، ودرس الأحرف المشبهة بالفعل عند النحويين وذكر آراءهم في عددها ومعانيها وإعمالها وإهمالها وما نصُّوا عليه من شروط الإعمال والإهمال[7].

أمَّا الباب الثاني فتناول فيه الباحث الحروف العاملة للجرِّ في الاسماء ، ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول، تناول فيها حروف الجر في القرآن الكريم وطبيعة الاستعمال القرآني لها وبيَّن أسرارها البلاغية

---

(1) ينظر : (إن) الخفية المكسورة الهمزة في النحو وأساليبها في القرآن الكريم : 166- 178.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 179- 250. **(5) ينظر : الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين : 2- 85.**
(3) ينظر : المصدر نفسه : 251- 266. **(6) ينظر : المصدر نفسه : 86- 99.**
(4) ينظر : المصدر نفسه : 267- 278. **(7) ينظر : المصدر نفسه : 100- 161.**

في الزيادة والتضمين والتعدي والتعاقب مع بيان اتفاق المفسرين على هذه الأسرار أو رفضهم لها[1] ،

وحروف الجر في دراسات البلاغيين وذكر كشفهم أسرارها البلاغية ولطائفها في القرآن الكريم[2] ، وحروف الجر عند النحويين ، وبيَّن أسباب جرِّها وتسميتها وأقسامها وآراءهم في تبادلها بعضها مكان بعض مع ذكر اختلافاتهم في قبول التبادل أو رفضه[3].

أما الباب الثالث فتناول فيه الحروف العاملة بالأفعال ، وفيه ثلاثة فصول ، تناول الباحث فيها الحروف العاملة بالأفعال في القرآن الكريم وكشف طبيعة الاستعمال القرآني لها مثل حركة بناء هذه الحروف وما ينتج بسبب اختلاف حركة بنائها لحركة معمولاتها وآراء المفسرين في نحتها وتركيبها وما ذكروه لكل أداة من أحكام عامة وأحكام خاصة مع ذكر ما نصُّوا عليه من معانيهاالأصلية والفرعية[4] ، والحروف العاملة بالأفعال عند البلاغيين ، أورد آراءهم في أحكامها وأثبت ما ذكروه لها من دلالاتها ، وأسرارها البلاغية في النصوص القرآنية[5] ، والحروف العاملة بالفعل عند النحويين وذكر عددها عندهم وأثبت ما ذكروه من معانيها وأحكامها مع بيان أوجه الاتفاق في عملها ومعانيها وأوجه الاختلاف في ذلك[6].

أما الخاتمة فبين فيها الباحث أهمَّ النتائج التي توصَّل إليها في هذه الأطروحة[7].

6- اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية :

ـــ وهو كتاب ألَّفه الدكتور عبد الهادي الفضلي ، طُبع في بيروت عام 1980م .

قسَّم الباحث هذا الكتاب على مقدمة تناول فيها منهج الدراسة ومصادرها وتبويب مادة الكتاب[8]. ثم تناول الظواهر الصوتية الخاصة باللام ، إذ درس تعريف اللام ، ومخرجها ، وترقيقها، وتفخيمها، واللام مع اسم الجلالة ، وأدغامها ، والنتيجة التي توصل إليها في دراسة هذه الظواهر [9].

ثم درس الظواهر الصرفية ، إذ تناول أقسام اللام وهي الأصلية ، والمبدلة والمزيدة ولام التعريف واللام المزيدة في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها ، ذاكراً النتيجة التي توصَّل إليها في دراسة هذه الظواهر[10].

ثم تكلم على الظواهر النحوية للام ، إذ تناول تسميتها ، ومعناها ، وحركتها ، وأقسامها وهي :

---

(1) ينظر : الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين : 163- 301.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 302- 314.
(3) ينظر : المصدر نفسه : 315- 507.
(4) ينظر : المصدر نفسه : 509- 566.
(5) ينظر : المصدر نفسه : 567- 572.
(6) ينظر : المصدر نفسه : 573- 628.
(7) ينظر : المصدر نفسه : 629- 633.
(8) ينظر : اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوءالقراءات القرآنية : 5- 12.
(9) ينظر : المصدر نفسه : 13- 24.
(10) ينظر : المصدر نفسه : 25- 52.

(لام الجر) وقسَّمها على اللام الرابطة للمعنى وهي لام الاستحقاق ، والتخصص ، والولاية ، والملك ،

والتمليك ، وشبه التمليك ، والتعليل ، والتبليغ ، والقسم ، والتعجب ، والعاقبة ، والتبيين . واللام الرابطة للَّفظ وهي لام التعدية، والتقوية . واللام المرادفة لـ(الى ، وعلى ، وفي ، ومن ، وعن ، والباء ، وعند ، وبعد ، ومع) . واللام الزائدة وهي اللام المعترضة ، والمقحمة ، ولام المستغاث ، وأحكام اللام الزائدة ، وبعد ذلك ذكر النتيجة التي توصل إليها في دراسته للام الجر .

و(لام النصب) ، فدرس أقسامها وهي : لام التعليل ، ولام العاقبة ، واللام الزائدة ، ولام الجحود .

و(لام الجزم) ، إذ درس تسميتها ، وأقسامها ، وحذفها ، وجزمها فعل الأمر .

كما درس اللام غير العاملة وهي : لام الابتداء ، ولام التوطئة ، ولام الجواب ، ولام التعجب ، واللام الزائدة ، وذكر نتيجة هذه الدراسة[1].

وبعد هذه الدراسة ذُكرت النتائج العامة التي توصل إليها المؤلف في هذا الكتاب[2].

7- "أن" المفتوحة الهمزة الساكنة النون في النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم :

وهي رسالة ماجستير قدَّمها الباحث عبد الستار مهدي علي الى كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ، عام 1985م ، بإشراف د. نبهان ياسين حسن .

قسَّم الباحث منهج رسالته على مقدِّمة [3] وتمهيد عنونه بـ(جهود النحاة في دراسة حروف المعاني) مقدِّماً حرفاً من حروف المعاني وهو(أن)[4]. وخاتمة بالنتائج وبين التمهيد والخاتمة ضمَّت الرسالة قسمين ، الأول: (أن) في النحو العربي ، وهو يضم ستة فصول ، تناول الباحث فيها(أن) الخفيفة الناصبة للفعل المضارع إذ درس أصل (أن) الخفيفة وما سبقها من الأفعال ، وكونها حرفاً ناصباً للفعل المضارع ، وكونها موصولاً حرفياً ، وأحكام صلتها ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل ، وحذف حرف الجرمع (أن) والفعل ، و(أن) مع أفعال المقاربة[5] ، وإضمار "أن" الخفيفة فدرس إضمارها وجوباً وجوازاً كما جاءت في مباحث النحاة ، مع استعراض أشهر المذاهب التي قيلت في نصب المضارع والتزام الرأي الذي يختار المنهج الذي ينأى عن التأويل البعيد والتقدير اللذين رافقا مسائل هذا الموضوع[6] ، و(أن) المخففة من الثقيلة إذ درس أصل (أن) المخففة من الثقيلة ، وما يسبقها من أفعال

---

(1) ينظر : اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية : 53- 114.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 114- 116.
(3) ينظر : (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون في النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم : 1- 7.
(4) ينظر : المصدر نفسه : 8- 13.
(5) ينظر : المصدر نفسه : 15- 105.
(6) ينظر : المصدر نفسه : 106- 213.

خاصة بالدخول عليها وعملها وأحكام اسمها وخبرها ، و(أن) المخففة من الثقيلة في حالة كونها حرفاً

مصدرياً يصاغ منها ومن معموليها مصدر مؤول له مواقعه الأعرابية المتعددة ، ثم ذكر ثلاث حالات ترد فيها (لا) النافية مع كل من (أن) الخفيفة والمخففة من الثقيلة[1] ، و(أن) الزائدة ، ودرس الباحث مفهوم زيادة حروف المعاني والخلاف في ذلك ، و(أن) الزائدة أصلها ومواضع زيادتها ، وهل تعمل (أن) الزائدة؟ وتكلم على ما انفرد به الأخفش بشأن عملها وردِّ النحاة عليه[2] ، و(أن) التفسيرية ، و من قال بها ، وشروطها وأحكامها التي حددها لها مثبتوها من نحاة البصرة وموقف نحاة الكوفة وطائفة من المتأخرين منها[3] ، وتناول الباحث (معاني أخرى لـ «أن») وهي : ورودها ضميراً ، وإفادتها الجزاء ، ومجيؤها بمعنى (أو) التعليلية، وبمعنى (لا) النافية ، وبمعنى (لئلا) ، وبمعنى (حتى)[4].

أما القسم الثاني من الرسالة فاختص بدراسة أساليب (أن) في القرآن الكريم وهو بمثابة معجم للحرف (أن) في كتاب الله العزيز وقد وزَّعه على أربعة فصول ضم كل فصل منها أقسام (أن) الأربعة الرئيسة وهي : (أن) الخفيفة الناصبة للفعل المضارع [5]، و(أن) المخففة من الثقيلة[6]، و(أن)الزائدة[7]، و(أن) التفسيرية[8].

أمَّا الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الرسالة[9].

8- ظرف الزمان وصور استخدامه في القرآن الكريم :

ـــ وهي رسالة ماجستير قدمها الباحث علي لازم مزبان إلى كلية الآداب في جامعة البصرة ، عام 1987م ، بإشراف د . زهير غازي زاهد .

تضمنت هذه الرسالة مقدمة[10]، وتمهيداً وخمسة فصول وخاتمة وملاحق إحصائية ، تناول الباحث في التمهيد دراسة مفهوم الزمن بين الفعل وظرف الزمان وبيَّن آراء النحويين قديماً وحديثاً في ذلك ثم أوضح القرائن التي تعين على تحديد زمن السياق مؤكداً أهمية القرينة الظرفية في هذا المجال[11]. وأوجز في الفصل الأول مفهوم الظرف لغةً واصطلاحاً ثم تناول تقسيمات النحويين للظرف من حيث الاسمية والحرفية والتذكير والتأنيث والتصغير وعدمه والجهة الزمنية والإبهام والاختصاص والبناء والإعراب والانصراف والتصرف وعدمهما مبيناً في كل هذا ما قاله النحويون في الظرف وما ورد منه في التركيب القرآني وما لم يرد[12].

---

(1) ينظر : (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون في النحو العربي وأساليبها في القرآن الكريم : 214- 243.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 244- 256.
(3) ينظر : المصدر نفسه : 257- 263.
(4) ينظر : المصدر نفسه : 264- 275.
(5) ينظر : المصدر نفسه : 277- 363.
(6) ينظر : المصدر نفسه : 364- 373.
(7) ينظر : المصدر نفسه : 374- 376.
(8) ينظر : المصدر نفسه : 377- 384.
(9) ينظر : المصدر نفسه : 385- 387.
(10) ينظر : ظرف الزمان وصور استخدامه في القرآن الكريم : 7- 10.
(11) ينظر : المصدر نفسه : 11- 25.
(12) ينظر : المصدر نفسه : 26- 58.

وتناول في الفصل الثاني ما تضمن معنى الظرفية الزمانية في القرآن الكريم من الصفات والأعداد

والمصادر واسماء الإشارة وظرف المكان والأحوال وحروف الجرِّ وحروف العطف وكنايات الاستفهام وأدوات الشرط وألفاظٍ أخرى[1]، وكان الفصل الثالث منصبّاً على دراسة ناصب ظرف الزمان أو ما يتعلق بهذا الظرف في التركيب القرآني من الأفعال والمصادر والمعاني والمشتقات مثل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم المكان ، ثم تعقَّب الباحث ناصب ظرف الزمان الواقع شرطاً أو خبراً أو صلةً أو حالاً مبيِّناً آراء المعربين والمفسرين في ذلك[2]. أمَّا الفصل الرابع فقد تناول فيه إضافة ظرف الزمان في القرآن الكريم موضحاً بالدراسة الإحصائية مواضع ظروف الزمان الملازمة للإضافة الى المفرد وظروف الزمان المضافة الى الجمل وجوباً أو جوازاً[3]. أما الفصل الخامس فتناول فيه موقع ظرف الزمان في التركيب القرآني وتبادل المواقع بين ظروف الزمان أو بينها وبين الأدوات ثم بيان المواضع التي ورد فيها ظرف الزمان فاصلاً بين كلمتين متلازمتين في التركيب[4]. وبيَّن في الخاتمة النتائج التي وافقت أو خالفت أحكام بعض النحويين أو عامتهم[5]. وأُلحقت بهذه الدراسة ملاحق تعين الدارس في الاهتداء الى مواضع بعض الظروف في القرآن الكريم[6].

9- اسم الفاعل في القرآن الكريم – دراسة نحوية :

ـــ وهي رسالة ماجستير قدمتها الباحثة حربية كامل مهدي ، الى كلية الآداب في جامعة بغداد ، عام 1988م ، بإشراف د . خديجة عبد الرزاق الحديثي .

تضمنت هذه الرسالة مقدمة[7]، وثلاثة فصول وخاتمة ، جاء الفصل الأول في (تعريف اسم الفاعل) وأركان هذا التعريف ومفهومه وكيفية صياغة اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي ، وأوزانه وأبنيته منهما، ودرس في هذا الفصل دلالة اسم الفاعل الزمنية فهو أما أن يدل على الحال والاستقبال ، أو أن يدل على المضي[8].أما الفصل الثاني فهو في (عمل اسم الفاعل) الظاهر وهو رفعه الفاعل ونصبه المفعول به ، وأحكام عمله وهو : ما يعمل مطلقاً وهو المعرف بـ(أل) والمثنى والمجموع ، وما لا يعمل مطلقاً ، وتناولت الباحثة معمول اسم الفاعل ، وختمت الفصل بالعمل غير الظاهر لاسم الفاعل إذا دلَّ على المضي[9]. كما خصصت الباحثة الفصل الثالث لبيان مسائل متفرقة في اسم الفاعل وهي : تنوينه وأحكام الضمير فيه واسم الفاعل من لفظ العدد ودلالة (فاعل) على النسب وما جاء على وزن

---

(1) ينظر : ظرف الزمان وصور استخدامه في القرآن الكريم : 59- 105.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 106- 156.
(3) ينظر : المصدر نفسه : 157- 212.
(4) ينظر : المصدر نفسه : 213- 293.
(5) ينظر : المصدر نفسه : 294- 298.
(6) ينظر : المصدر نفسه : 299- 307.
(7) ينظر : اسم الفاعل في القرآن الكريم – دراسة نحوية : 2- 7.
(8) ينظر : المصدر نفسه : 9- 31.
(9) ينظر : المصدر نفسه : 33- 81.

(فاعل) لغير معناه ، والفرق بين اسم الفاعل وغيره أوضحت فيه الباحثة الفرق بينه وبين اسم المفعول

والمصدر والفعل والصفة المشبهة[1]. وبعد هذه الفصول جاءت الخاتمة متضمنة أهم نتائج الرسالة[2]. وبعدها قدَّمت الباحثة دراسة إحصائية في ملحق عن اسم الفاعل في القرآن الكريم[3].

10- معجم الجملة القرآنية، القسم الأول: الحروف الزائدة في ضوء الدراسات القرآنية:

ـــ وهو كتاب للدكتور طالب محمد إسماعيل الزوبعي، طُبع سنة 1988م، في دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل.

بدأ هذا الكتاب بمقدمة تحدَّث الباحث فيها عن الإعجاز القرآني وعن العبارة القرآنية والدراسات التي اختصت بدراسة الحرف العربي ولغة القرآن الكريم، كما تناول مصطلح الزيادة واختلاف النحاة في زيادة الحروف[4]. وقسم الباحث كتابه هذا على فصلين ونتائج للبحث وخاتمة. أما الفصل الأول فتضمن تسعة أبواب تناول في كل باب حرفاً من الأحرف الزائدة، فاختص الباب الأول بالحرف "إن"[5]، والثاني: "أن"[6]، والثالث: "الباء"[7]، والرابع: "الكاف"[8]، والخامس:"اللام"[9]، والسادس:"لا"[10]، والسابع:"ما"[11]، والثامن:"من"[12]، والتاسع:"الواو"[13]. والفصل الثاني اختص بدراسة الأدوات التي زعم بعض النحاة زيادتها، وهذه الأدوات هي: "إلا"[14]، و"أم"[15]، و"ثم"[16]، و"عن"[17]، و"الفاء"[18]، و"في"[19]. ثم ذكر الباحث أربع نتائج توصل إليها[20]، وبعد ذلك جاءت خاتمة الكتاب[21].

11- معجم الجملة القرآنية، القسم الثاني: الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم:

ـــ وهو كتاب للدكتور طالب محمد إسماعيل الزوبعي، طُبع عام 1988م، في مطبعة التعليم العالي في بغداد.

---

(1) ينظر: اسم الفاعل في القرآن الكريم – دراسة نحوية: 83- 134.
(2) ينظر: المصدر نفسه: 135- 139.
(3) ينظر: المصدر نفسه: 140- 142.
(4) ينظر: الحروف الزائدة في ضوء الدراسات القرآنية: 5- 11.
(5) ينظر: المصدر نفسه: 15- 16.
(6) ينظر: المصدر نفسه: 16- 22.
(7) ينظر: المصدر نفسه: 23- 53.
(8) ينظر: المصدر نفسه: 53- 59.
(9) ينظر: المصدر نفسه: 59- 68.
(10) ينظر: المصدر نفسه: 68- 92.
(11) ينظر: المصدر نفسه: 93- 112.
(12) ينظر: المصدر نفسه: 112- 131.
(13) ينظر: المصدر نفسه: 132- 157.
(14) ينظر: المصدر نفسه: 161.
(15) ينظر: المصدر نفسه: 162.
(16) ينظر: المصدر نفسه: 163- 165.
(17) ينظر: المصدر نفسه: 165- 166.
(18) ينظر: المصدر نفسه: 166- 169.
(19) ينظر: المصدر نفسه: 169- 171.
(20) ينظر: المصدر نفسه: 171.
(21) ينظر: المصدر نفسه: 173.

بدأ هذا الكتاب بمقدمة تحدث فيها الباحث عن صيغة الفعل وزمنه وتقسيمات القدامى والمحدثين

لهما[1]. وقسم الباحث كتابه على ثلاثة أبواب ، درس في الأول الدلالات الزمنية لصيغة (فعل) وتضمن هذا الباب سبعة فصول درس فيها صيغة (فعل) المجردة من الزمن ، وصيغة (فعل) الدالة على الزمن المطلق، وصيغة (فعل) الدالة على الماضي البعيد ، وصيغة (فعل) الدالة على الماضي المؤكد ، وصيغة (كاد) الدالة على الزمن الماضي القريب من الحاضر ، وصيغة (فعل) الدالة على الزمن المستمر ، وصيغة (فعل) الدالة على الزمن المستقبل[2]. أما الباب الثاني فاختص بالدلالات الزمنية لصيغة (يفعل) ويتكون هذا الباب من خمسة فصول تناول فيها ، دلالة (يفعل) على الزمن الحاضر ، والزمن الحاضر المتصل بالمستقبل ، والزمن المستمر ، والزمن المستقبل ، وزمن العبارة المنفية[3]. واختص الباب الثالث بالدلالات الزمنية لصيغة الأمر ، بدأه الباحث بمقدمة في الدلالة الزمنية لصيغة الأمر ، ثم درس أنماط الدلالة الزمنية وهي : الزمن المطلق ، والزمن المستقبل المتحقق الوقوع ، وحكاية الحال في الزمن الماضي ، والزمن الحاضر المستمر ، والزمن المعلق[4]. ثم ختم الباحث كتابه بخاتمة ذكر فيها أهم ما توصل إليه من نتائج[5].

12- الاستثناء في القرآن الكريم نوعه – حكمه – إعرابه :

ـــ وهو كتاب ألَّفه الباحث حسن طه الحسن ، طُبع في مطبعة الزهراء في الموصل ، عام 1990م .

وُزِّعت مادة هذا الكتاب على تمهيد في الاستثناء وأنواعه[6] وبعد التمهيد حصر الباحث الآيات القرآنية الكريمة التي وردت فيها الأداة (إلا) للاستثناء ثم وزَّع هذا الحصر على أجزاء القرآن الكريم[7]، ثم تتبع الاسم (غير) أينما ورد في كتاب الله الكريم فوجده على كثرته وارداً في النفي ولم يرد في الاستثناء إلا في مواطن قليلة محصورة في اثني عشر موضعاً[8]. ثُمَّ أدرج الباحث (غير) بعد (إلاَّ) في ملحق [9]، وألحق بهما (لمَّا) الواردة بمعنى (إلا) في اربعة مواضع فقط في القرآن الكريم [10]. ثم وضع في آخر العمل فهرساً يقوم على أول حرف للكلمة التي بعد (إلاَّ)[11].

---

(1) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : 3- 11.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 13- 91.
(3) ينظر : المصدر نفسه : 93- 272.
(4) ينظر : المصدر نفسه : 273- 310.
(5) ينظر : المصدر نفسه : 311- 313.
(6) ينظر : الاستثناء في القرآن الكريم نوعه – حكمه – إعرابه : 1- 12.
(7) ينظر : المصدر نفسه : 15- 133.
(8) ينظر : المصدر نفسه : 7- 8.
(9) ينظر : المصدر نفسه : 141- 144.
(10) ينظر : المصدر نفسه : 145.
(11) ينظر : المصدر نفسه : 149- 161.

13- أسلوب الاستثناء في القرآن الكريم ، دراسة نحوية بلاغية :

ـــ وهي رسالة ماجستير قدمها الباحث عبد

الحسين معتوق الصكر الى كلية التربية في جامعة البصرة ، عام 1990م ، بإشراف د . محمد علي حمزة سعيد .

تضمنت هذه الرسالة تمهيداً وأربعة فصول ، تناول الباحث في التمهيد علاقة أسلوب الاستثناء بأساليب العربية الواردة في القرآن الكريم ، مثل أسلوب النفي وأسلوب الاستفهام وأسلوب الشرط وأسلوب الطلب وأسلوب التوكيد[1].

أما الفصل الأول فدرس فيه مصطلحات الاستثناء وتطورها التاريخي دراسةً مفصلةً من جانبين : الجانب اللغوي ، والجانب الاصطلاحي ، ودرس مصطلحي القصر والحصر وعلاقتهما بالاستثناء المفرَّغ من الناحية اللغوية والنحوية وما جاء من معنى القصر في القرآن الكريم[2].

وتناول الباحث في الفصل الثاني أدوات الاستثناء الواردة في القرآن الكريم وهي (إلا ، وغير ، ولمَّا) ، وتكلم على بعض ما جاء فيه معنى الاستثناء مثل (اللام ، و أو) في القرآن الكريم[3].

أما الفصل الثالث فدرس فيه أضرب الاستثناء الثلاثة ، وهي : الاستثناء المتصل ، والمنقطع ، والمفرغ ، وعرض في الاستثناء المتصل مسألة رفع المستثنى بعد الكلام الموجب ، وفي الاستثناء المنقطع تناول ما يجوز فيه البدل على لغة بني تميم واستعرض آراء علماء النحو والتفسير في صحة الاستثناء المنقطع ، أما الاستثناء المفرغ فدرسه من الناحيتين النحوية والبلاغية ، وارتباطه بالحصر والقصر والعلاقة بينهما[4].

وتناول في الفصل الرابع بعض مسائل الاستثناء الواردة في القرآن الكريم ، مثل العامل في المستثنى، وعامل النصب في الاستثناء المنقطع ، وعامل النصب في (غير) ، وعامل ما قبل (إلا) فيما بعدها ، وتقديم المستثنى على المستثنى منه ، والاستثناء المتعقب جملاً متعاطفة ، والحذف والتقدير في الاستثناء، ووقوع الجملة بعد أداة الاستثناء ، ووقوع المصدر المؤول بعد (إلا) ، ومسائل أخرى[5].

ثم ختم الباحث رسالته بخاتمة ذكر فيها أبرز ما توصل إليه من نتائج[6].

---

(1) ينظر : أسلوب الاستثناء في القرآن الكريم ، دراسة نحوية بلاغية : أ- ز . (4) ينظر : المصدر نفسه : 119- 211.
(2) ينظر : المصدر نفسه : 1- 41. **(5) ينظر : المصدر نفسه : 212- 276.**
(3) ينظر : المصدر نفسه : 42- 118. **(6) ينظر : المصدر نفسه : 278.**

14- الحال في القرآن الكريم ، أنماطه ودلالاته:

ـــــــــــــــــــــــــــــ وهو كتاب للدكتور هادي نهر ، طُبع طبعة أولى عام 1994م ، وطُبع طبعة ثانية عام 2000م – وهي الطبعة التي اعتمدت عليها – .

الخاتمة

بعون ِالله تبارك وتعالى وبفضله وحسن توفيقه أُنجِزَت هذه الرسالة الموسومة بـ(النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من 1968 إلى 2000م) ، وهي تحتوي على مقدمة تكلَّمت فيها على موضوع الرسالة ومادتها ومنهجها والمصادر التي اعتمدت عليها ، وتمهيد موضوعه: (مفهوم النحو القرآني) ، وأُ تبع التمهيد بالفصل الأول الموسوم بـ(جهود الباحثين العراقيين في النحو القرآني) ، ثم الفصل الثاني الذي درست فيه (النحو القرآني في الاسماء) ، في حين درست في الفصل الثالث (النحو القرآني في الأدوات والحروف) ، وكانت مادة الفصل الرابع (النحو القرآني في الأساليب والجمل) .

وبعد هذه الدراسة المفصَّلة خَلُصَتِ الباحثة إلى عددٍ من النتائج ، تستطيع أن توجزها في النقاط الآتية:

1. إنَّ للنحو القرآني مفهوماً يمكننا أن نحدده بأنه تلك القواعد التي قامت على أساس القرآن الكريم، والأصول التي بنيت على نهجه سواء أكانت هذه الأصول تتفق مع أصول النحاة أو لا تتفق ، ذلك لأن القرآن الكريم بقراءاته المختلفة أغنى قواعد النحو وزاد من قيمتها وأمدها بأمتن القواعد ، وأحسن الأساليب .
2. إنَّ البحث في النحو القرآني بحثٌ غنيٌ وجديرٌ بعناية الدارسين ، وتحديده بدراسات الباحثين العراقيين هو الأغنى والأهمُّ ، إذ بلغت دراسات العراقيين في النحو القرآني (57) سبعةً وخمسين مؤلَّفاً توَّزعت بين كتاب وأطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير في ضوء الحقبة الزمنية التي حُدِّد فيها الموضوع .
3. بلغت آثار الباحثين العراقيين المؤلَّفة في النحو القرآني في ضمن المدة المحددة لرسالتنا (7) سبعة كتبٍ مطبوعةٍ ، و(12) اثنتي عشرة أطروحةٍ دكتوراه ، و(38) ثمانياً وثلاثين رسالة ماجستير .
4. توزَّعت دراسات النحو القرآني عند الباحثين العراقيين على جامعات : بغداد ، والمستنصرية ، والموصل ، والبصرة ، والكوفة ، والأنبار ، والقادسية ، وجامعة صدام للعلوم الإسلامية ، والقاهرة ، والأزهر ، وعين شمس .
5. إنَّ أغلب الموضوعات النحوية طُبِّقَتْ ودُرِسَتْ في القرآن الكريم من الباحثين العراقيين.